الإحياء

مجلة علمية ثقافية فكرية محكمة

في هذا العدد :

- **معنى الحياة في القرآن الكريم**
  أ.د. أحمد رحماني

- **معجم أساليب التحريم في ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف**
  د. إسماعيل يحيى رضوان

- **العولمة وأهدافها**
  د. محمد خزار

- **البحث الفقهي المقارن**
  أ. صالح بوبشيش

كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية
جامعة باتنة

العددان (2-3)
1421 هـ
2001 م

الإحياء

مجلة علمية ثقافية فكرية محكمة

تصدرها كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

جامعة - باتنة - الجزائر

العدد الثاني

2000م

عنوان المراسلة: كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية - جامعة العقيد الحاج لخضر - طريق بسكرة - ولاية باتنة 05000 - الجزائر

الهاتف: ☎ 31-28-86(04) ☎ 26-33-86(04) ☎ 36-34-86(04) **الفاكس:** 64-06-86(04)

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم

سورة الأنفال. آية 24

هيئة التحرير

مدير التحرير:

د. محمد خزار

(عميد كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - باتنة)

رئيس التحرير:

أ.د. أحمد رحماني

هيئة التحرير والاستشارة

د. رضوان بن غربية

د. محمد عبد النبي

د. اسماعيل رضوان

د. إبراهيم التهامي

د. سعيد فكرة

د. لخضر شانب

أ .حسين شرفة

أ.مسعود فلوسي

أ.أحمد عقون

الإخراج :

أ.فرحات عبد الحكيم

فهرس

كلمة التحرير: أ.د. أحمد رحماني		6
كلمة رئيس الجامعة: د.محمد خزار		9
■ النص والسياق الحضاري	أ.عبد الحميد بوكعباش	14
■ معنى الحياة في القرآن الكريم	أ.د.أحمد رحماني	26
■ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فكر الأستاذ مالك بن نبي	د. لخضر شايب	59
■ أسس المنهج الإسلامي في دراسة تاريخ الأديان	أ. فرحات عبد الحكيم	80
■ معجم أساليب التحريم في ألفاظ القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف	د.إسماعيل سلامة	106
■ لمحة عن الخط العربي ورسم القرآن الكريم	أ.امحمد بن نبري	135
■ العولمة وأهدافها	د. محمد خزار	168
■ الأساسيات في علوم الحديث	أ.د. حمزة المليباري	178
■ منهجية البحث في الدراسات الإسلامية وضوابطه	د.سعيد فكرة	196
■ النّهي عن التّصرية في الشّريعة الإسلامية	أ.عبد الكريم حامدي	220
■ أسباب ضياع صقلية من أيدي المسلمين	أ.أحمد عقون	258
■ حكم العمل بالحديث الضعيف بين المحدثين والفقهاء	د.محمد استانبولي	267
■ الرد على نفي السنة المستقلة بالتشريع	أ.مليكة مخلوفي	283
■ البحث الفقهي المقارن	أ.صالح بوبشيش	295
■ منهج الرافعي النقدي بين القديم والجديد	أ.محمد الاخضر زبايدية	321
■ خلافة الإنسان في الأرض في ضوء القرآن الكريم	أ.حسين شرفة	339
■ رسائل جامعية	عرض: سامية ديبي	354

كلمة التحرير

أ.د.أحمد رحماني

حياة الأمم والشعوب حياة حضارية ، وموتها موت حضاري . ذلك ما يثبته التاريخ البشري ، وتدل عليه فكرة التداول بين الأمم ، ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾[1]، ولكي نأخذ كشعب وكأمة دورنا بين الشعوب والأمم بعزة وقوة لا بد أن نتمكن من الأسباب الجوهرية التي تمنح لنا يوما من أيام الوجود الحضاري ندخل من خلاله بوابة التاريخ أقوياء أعزاء .

فالآية التي تشير إلى أن الأيام يداولها المولى تبارك وتعالى بين الناس والأمم ، تؤكد للإنسانية أن الأدوار الحضارية ليست قصرا على شعب دون شعب أو على أفراد دون أمة إنما هي دورات تكتسب بأسبابها .

ولا شك أن هذا الدور الحضاري هو الذي تعده النصوص القرآنية دورا حيا ، في مقابل الدور الميت للأمم والشعوب كما يفهم من قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ – الأنفال 24 –، أي إذا دعاكم كأمة لما يحييكم حياة تاريخية بما يمكنكم به من الدور الحضاري المشار إليه في آية التداول بين الناس والشعوب .

ولا شك كذلك في أن هذه الحياة لن تتمكن من الأمة إلا إذا توفرت لها أسبابها التي يأتي على رأسها تغيير النفس ، وإذا كانت "النفس الناطقة للإنسان والأمم إنما توجد – كما يقول ابن خلدون– فيه بالقوة وأن خروجها من القوة إلى الفعل إنما هو بتجدد العلوم والإدراكات عن المحسوسات أولا ، ثم ما يكتسب بعدها بالقوة النظرية إلى أن يصير إدراكا بالفعل وعقلا محضا فتكون روحانية وتستكمل حينئذ وجودها فوجب لذلك أن يكون كل نوع من العلم والنظر يفيدها عقلا فريدا ، والصنائع أبدا يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي يستفاد من تلك الملكة ، فلهذا كانت الحنكة في التجربة تفيد عقلا والملكات الصناعية تفيد عقلا ؛ والحضارة الكاملة تفيد عقلا لأنها مجتمعة من صنائع في شأنه تدبير المنزل ومعاشرة أبناء الجنس وتحصيل

---

[1] آل عمران، آية 116

الآداب في مخالطتهم ثم القيام بأمور الدين واعتبار آدابها وشرائطها ، وهذه كلها قوانين تنتظم علوما فيحصل منها زيادة عقل"[2].

وعلى هذا فإن قوة تعبير النفس للأمة ونموها العقلي إنما تكمن في المنظومة الثقافية التي تضعها تلك الأمة لأفرادها ، وبهذا يتبين أن الفرد هو اللبنة الأساسية في البناء الحضاري لأي شعب من الشعوب ، وبقدر ما يكون بناء الفرد سليبا من الوجهة الثقافية ، يكون إعداده لممارسة الدور الحضاري سليما كذلك ، بحيث يستطيع أن يحقق لنفسه ولأمته الحياة بدل الموت ، والقوة بعد الضعف ، والعزة بعد الذل والمسكنة .

ولكن حياة الفرد الثقافية بصفتها سلوكا وحركة عملية تدخل في المجال الأخلاقي ، قبل أن تدخل في المجال المادي ، وبمعنى آخر إن حياة الفرد إنما هي قيم أخلاقية قبل أن تكون قيما مادية . وآية ذلك أننا نجد الأمم والشعوب ترقى في صناعتها وبنائها تبعا لرقيها الخلقي والعلمي الذي هو صمام الأمان للامتداد الحضاري ، يدفعه إلى التطور ويمنعه من التقلص والانقلاب ، غير أن أخلاق الأمة ، وهي بالضرورة متكونة من مجموع أخلاق أفرادها ، إنما يحميها من التفلت والميوعة قوة الدين الصحيح وتمكنه من العقل والنفس ، وبهذا المعنى يصبح الدين هو الطاقة الفاعلة في إحياء الفرد الذي به يزود المجتمع نفسه بوسائل نموه الحضاري ، وهكذا يتبين لنا محتوى قول الله تعالى :{استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم} فالذي به تتم الحياة الحضارية هو استجابة أفراد الأمة استجابة إيجابية لمحتوى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والآن يمكن أن نسأل كيف نجعل العقل البشري مستعدا لهذه الاستجابة الإيجابية التي تدفع عجلة التطور نحو الرقي والازدهار الذي عبرت عنه الآية بالحياة؟.

هذا السؤال هو المحور الذي تعمل مجلة الإحياء على الإجابة عنه إجابة عملية ، بحيث عمدت في عددها الثاني إلى هذه الموضوعات التي شكلت محتوى العدد فنشرتها متنوعة لتشمل :"معنى الحياة في القرآن" والأساسيات في علوم الحديث :- الحديث الصحيح - النص والسياق الحضاري - معجم أساليب التحريم في ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فكر الأستاذ مالك بن

---

[2] - المقدمة 787/2

نبي – أسس المنهج الإسلامي في دراسة تاريخ الأديان – لمحة عن الخط العربي ورسم القرآن الكريم – النظرية العامة للأنظمة وتطبيقاتها في مجالات الفكر والأدب – منهجية البحث في الدراسات الإسلامية وضوابطه –النهي عن التصرية في الشريعة الإسلامية – أسباب ضياع صقلية من أيدي المسلمين.

وبهذا يكون العدد الثاني من مجلة الإحياء قد حاول أن يقدم للقراء الكرام أفكارا مختلفة حول موضوعات متنوعة كما يقدم أجوبة عن مسائل علمية شائكة ، والمجلة في الحالين تنظر إلى رسالتها نظرة يتكامل فيها الجانبان معا ؛ لأنها تهدف إلى إحياء الفكر الإسلامي الصحيح باعتباره المحضن الذي تنشأ فيه المعارف ، والعلم الصحيح باعتباره الصيغ المعرفية التي توجه السلوك البشري في المجالات المختلفة لحياته الأولى والآخرة .

على أننا سنعد القراء الكرام في أن العدد الثالث سيستعمل جوانب من السؤال لا تزال عالقة ، والله نسأل السداد والتوفيق . ولله الحمد في الأولى والآخرة وإليه المآب فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحي الأرض بعد موتها[3].

[3] سورة الروم، آية50

كلمة رئيس الجامعة

تقرير حول الدخول الجامعي لسنة2001/2000

د.محمد خزار

سيداتي سادتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلكم تعلمون أن الدخول الجامعي لهذا العام 2001/2000 يتّصف بوجود مجموعة من العوائق، ولقد قدّمت أمام حضرتكم عرض حال لهذه المعوقات في نهاية شهر جويلية المنصرم، وذكرت مجموعة من العوائق التي تتطلب حلاً مستعجلا، ومنها :

- العجز الكبير في عدد المقاعد البيداغوجية.
- العجز في الإيواء (عدد الأسرّة).
- العجز في التأطير العلمي، البيداغوجي، خاصة في بعض التّخصّصات.
- المشكلات المسجلة بالنسبة للجزء الجديد من الجامعة.
- إضافة إلى بعض المشكلات الصغيرة التي تؤثر على الدخول الجامعي بشكل مقبول.(وأقصد بذلك تحريك بعض الكليات من أماكنها الحالية، إلى الجزء الجديد من الجامعة).

وسأتقدم إليكم اليوم للمرة الثانية لعرض حال آخر حول الدخول الجامعي، حيث وصل عدد الطلبة إلى (25 ألف طالب) فيهم ما يزيد على(6 آلاف) طالبا جديدا، موزعين على (سبع كليات) إلا أننا -والحمد لله- تجاوزنا مشكلة المقاعد البيداغوجية إذ أصبحت إلى حدّ ما -أقل حدّة- وهذا نتيجة استلامنا لـ (4500 مقعدا) بيداغوجيا في الجزء الجديد من الجامعة، كل ذلك بفضل مجهودات السيد المحترم والي الولاية والإطارات الولائية المعنيّة بذلك، وحرصهم على استكمال هذا الجزء الجديد في الموعد المحدد. رغم أننا كنا نتمنى أن نستلمها في نهاية السنة الدراسية 2000/1999 حتى نستغلّ فرصة العطلة في عملية الترحيل، ولكن -للأسف- لم نتمكن لأسباب

عديدة. واستلامها في بداية الدخول الجامعي قد ضيّع علينا جزءا من الوقت المخصص للبيداغوجيا.

كما أشير أنه رغم تسلمنا لـ(4500 مقعدا) قد أعطى لنا نوعا من الضمان للدخول الجامعي بشكل مقبول، ولكن هذا لا يعني أن الجامعة أصبحت في حالة كفاية من ناحية المقاعد البيداغوجية. حيث نجد عجزا يقدر بحوالي (3500 مقعدا) في مركز ابن بعطوش -العرقوب- حيث توجد كلية الاقتصاد وعلوم التسيير وكلية الحقوق، وبعض الأقسام من كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وهذا ما يجعلنا نسعى إلى تقديم بطاقة فنّية لإنشاء مجمع للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ضمن المساحة المخصّصة للجزء الجديد من الجامعة.

أما بالنسبة للإيواء فإننا نسجّل عجزا يقدّر بحوالي (1300 سريرا) خاص بالطالبات. ولكننا استلمنا جزءا فيه (1000 سريرا) قبل موعد استلامه،وهذا راجع لحرص السيد والي الولاية لتخفيف ما أمكن من حدّة المشكلة. علما أن هذا لا يعني أن الطلبة أو الطالبات في راحة تامّة. بل هناك نوع من الازدحام داخل الأحياء الجامعية، حيث نجد في الغرفة الواحدة أكثر من ضعف طاقتها الاستيعابية إضافة لذلك. فإن هناك بعض الأحياء غير صالحة للسكن -أصلا- كما هو الحال في حي 19 ماي، وحي بن بولعيد، وحي العربي تبسّي زد على ذلك أن بعض الأحياء تحتاج إلى إصلاحات، وتزويدها بالخدمات الضرورية.

-سيداتي سادتي :

إن عدد الطلبة في جامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة، والمشار إليهم في ما سبق، يقوم على تأطيرهم (780 أستاذا) موزعين وفقا لمراتبهم العلمية كما يلي :

- (22 أستاذا في التعليم العالي) و (50 أستاذا محاضرا) والباقي أساتذة مكلفين بالدروس، وأساتذة مساعدين، وأساتذة مهندسين.
- وللأسف فإن هذا العدد، سواء كان من ناحية الدرجة العلمية، أو من ناحية العدد، بعيد كل البعد عن المعيار العالمي بالنسبة للتأطير.
- أضف إلى ذلك أن الجامعة تستعين بحوالي 50 % من المؤطرين كأساتذة مشاركين، أو مؤقتين.

ورغم حل المشكلة جزئيا إلا أنّ هناك مصاعب كثيرة لتسيير هذه الفئة.

كما أن جامعة العقيد الحاج لخضر، تقوم بتأطير ملحقة خنشلة، في الوقت الذي لم تتلق أية مساعدات إضافية في الميزانية لتغطية نفقات هذه الملحقة.

وللعلم أن في هذه الملحقة تخصصين هما (الحقوق والآداب) ، وعدد طلابها حوالي (450 طالبا) موزعين على السنتين (الأولى والثانية).

ومن الجدير بالذكر أن جميع الخدمات الجامعية للطلاب والطالبات تقدم من طرف الخدمات الجامعية لجامعة العقيد الحاج لخضر.

أما فيما يتعلق بالمشكلات المسجلة في الجزء الجديد من الجامعة فأذكر منها مايلي:

- مشكلة نظافة الجزء الجديد من الجامعة والذي يتربع على (30 ألف مترا مربعا) الذي كان يفترض على الشركات أو المقاولات المعنية أن تسلمها نظيفة. ولكن ذلك لم يتم.

وبتدخل السيد الوالي لدى مصالح الحماية المدنية، وباستخدام حوالي (20 منظفة) مع صهريجين من الماء، تم تنظيف ثلث المساحة في مدة أسبوع.ولذلك أثر هام يتجلى في تأخير الانتقال إلى الجزء الجديد من الجامعة، خاصة وأن الماء لم يكن موجودا في تلك الفترة لأس باب تتعلق بتكسر بعض القنوات.

- مشكلة تساقط الأمطار، حيث تسبب انجرافا للتربة، وهذا يعيق الحركة في بعض الممرات نتيجة تراكم الوحل، وعدم التحكم في نظافة المكان نتيجة الانجراف. (ولكن قد يساعد على ذلك غرس الأشجار).
- مشكلة الرصيف على جانب الطريق المخصص للمدخل المحاذي لمعهد الري، وكذلك انعدام الإضاءة العمومية له. علما بأنه من المفروض أن يكون هذا الطريق مزدوجا.
- مشكلة إنجاز السور (السياج) الخاص بحي (106 مسكنا) ومساحة من الأرض تابعة للجامعة. علما بأن هذه المشكلة قد طرحت سابقا في الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي المؤرخة في: 16، 17 مارس 1999 ، والذي تقررآنذاك الشروع في إنجاز السور (السياج) الخاص بحي (106 مسكنا) للجامعة.وذلك حفاظا على الأرضية المخصصة للحي، تفاديا لاستغلالها من الغير.(وقد لاحظنا تجاوزا على

هذه القطعة من طرف أحد المواطنين) علما بأننا أخبرنا المسؤولين بذلك، ورفع قضية استعجالية على مستوى العدالة.

- نقص في أعوان الأمن، وكذلك المنظّفات ومصالح الصّيانة بالنسبة للجزء الجديد من الجامعة بشكل كبير، حيث يجعل هذه الكليات المتواجدة في هذا الجزء الجديد من الجامعة تتعرض للمخاطر، بالإضافة إلى مشكلة النظافة والمتابعة اليومية للصيانة.مع الملاحظة بأن الولاية قدّمت لنا مساعدة بإرسال أربعة حراس.
- وجود أتربة متراكمة من جرّاء بقايا الأعمال السابقة للبناء حيث كان من المفروض نقلها بعيدا عن البناء.
- ونسجّل كذلك نقصا ملموسا في النّقل، وخاصة بين مركز "عبروق مدني" والإقامات الجامعية.حسب ما أدلى به ممثلوا الطلبة.

وهناك عدة مشكلات يمكن طرحها مثل :

- مشكلة نقص العتاد العلمي لكلية العلوم.
- مشكلة ترميم معهد الزراعة لاستغلاله مستقبلا لصالح قسم الصيدلة إذا توفّقنا في استحداثه.
- وجود مساحة داخل المستشفى بجانب مدرّجات كلية الطب في حالة تهيئة ولكنها مهملة منذ سنوات. ورغبة الجامعة استغلالها لصالح كلية الطب.
- وهناك مساحة أخرى محاذية للجزء الجديد من الجامعة-وحسب معلوماتنا- أن ملكيتها عائدة إلى الشركة الوطنية للكهرباء والغاز. وهي غير مستغلّة، وتعتبر واجهة في غاية الأهمّية بالنسبة للجزء الجديد من الجامعة، لهذا نرجو مساعدتكم للحصول عليها لاستغلالها لمصلحة الجامعة.
- عدم وجود دوّار (رونبوا) أمام المدخل الرئيسي للجزء الجديد للجامعة، لتسهيل حركة المرور.
- مشكلة التدفئة لازالت لم تعمل بعد نظرا لخلل قد يكون بسيطا، وأملنا تجاوز ذلك.
- مشكلة نقص المرافق الخدميّة بشكل عام لبعض السكنات الخاصّة بالجامعة، مثل : (حي تازولت، بوزوران).

- سيداتي سادتي :

إن هذا العرض قد يكون -إلى حدٍ ما- مُقلقا، لكنّه الواقع. رغم أننا، نملك قناعة كاملة بأن السيد المحترم والي الولاية، والسيد رئيس المجلس الشعبي الولائي، والسادة الأعضاء، وجميع إطارات الولاية حريصون كل الحرص على توفير الجوّ الملائم للجامعة حتى تقوم بدورها على الوجه المطلوب منها. لأن الصعاب موجودة دائما ولكن الإرادة موجودة أيضا لتخطّي ذلك وتجاوزها.

وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة الوطن والولاية والجامعة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.